جريحة بانفجار قنبلة قرب قصر القبة ... وقتلى وجرحى بهجومين في قطار ومترو

الإرهاب يستهدف وجود «المحروسة» ... والسيسي يؤكد : جاهزون لمواجهة التحديات

عبدالفتاح السيسي

افراد من الشرطة عند موقع هجوم سابق استهدف احدى محطات المترو

القاهرة - وكالات : اصيبت امراة بجروح الخميس في انفجار قنبلة على مسافة مئة متر من قصر القبة الرئاسي في القاهرة بعد ساعات من اعتداء مماثل في الدلتا اوقع 4 قتلى واخر جرح ثلاثة في محطة مترو شمالي القاهرة.

وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية هاني عبد اللطيف لوكالة فرانس برس ان المراة "اصيبت بجروح سطحية سببها انفجار عبوة بدائية الصنع"، موضحا ان الانفجار وقع تحت احد الجسور.

وقال التلفزيون الرسمي ان الانفجار استهدف نقطة امنية اسفل الجسر المواجه للقصر.

ويستخدم الرئيس عبد الفتاح السيسي قصر القبة الرئاسي الذي استهدفه الانفجار والواقع بشمال شرق القاهرة في مناسبات محددة.

وشهد هذا القصر في يونيو الماضي حفل تنصيب السيسي كرئيس للبلاد، كما يستخدم القصر في احيان كثيرة لاستضافة كبار ضيوف رئاسة الجمهورية في مصر كان اخرهم الرئيس السوداني عمر البشير الذي زار مصر في اكتوبر الفائت.

وفي 30 يونيو الفائت، قتل ضابطا شرطة برتبة عقيد ومقدم في انفجارين يفصل بينهما نحو ساعة اثناء تفكيك قنبلتين امام قصر الاتحادية الرئاسي شرق القاهرة والذي يستخدمه السيسي بشكل يومي.

وارتفعت حصيلة الانفجار الذي وقع مساء الاربعاء داخل عربة قطار في مدينة منوف، كبرى مدن محافظة المنوفية بدلتا النيل، الى اربعة بعد وفاة مدنيين متاثرين بجراحهما صباح الخميس، بحسب ما قالت لفرانس برس هناء سرور وكيلة وزارة الصحة في المنوفية. وكان شرطيان قتلا على الفور في الانفجار اثناء قيامهما بفحص العبوة التي وضعت داخل احدى عربات القطار.

وادى هذا الانفجار الى اصابة 9 اشخاص اخرين، وفق ما افاد مسؤولون من الصحة والامن.

وبعد بضع ساعات من انفجار منوف، اصيب ثلاثة اشخاص بجروح عند انفجار عبوة في عربة احد قطارات مترو الانفاق في منطقة المرج شمال العاصمة، بحسب مسؤولين امنيين.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجمات الثلاثة المتلاحقة حتى الان.

والخميس، شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على استخدام "الاستراتيجيات الامنية الجديدة التي تتناسب مع التحديات" التي تواجه الدولة المصرية والتي قال انها "تستهدف وجودها ذاته وتسعى الى «...» اضعاف إرادة المواطنين وإرهاق الدولة المصرية واستنزاف مواردها"، بحسب ما جاء في بيان لرئاسة الجمهورية عقب لقاء للسيسي مع المجلس الاعلى للشرطة «اعلى هيئة شرطية في مصر».

كما امر السيسي بتوفير التدريبات والمعدات اللازمة لرجال الشرطة لمواجهة هذه التحديات.

وتاتي تصريحات السيسي غداة تعيين اللواء احمد جمال الدين مستشارا لرئيس الجمهورية للشؤون الأمنية ومكافحة الارهاب، وهو منصب مستحدث لم يكن موجودا من قبل.

وشغل جمال منصب وزير الداخلية المصري في الفترة من اغسطس 2012 الى يناير 2013 في عهد الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي.

وقال جمال الدين يعيد ابعاده عن الوزارة ان القرار جاء بسبب رفضه قمع معارضين لمرسي تظاهروا امام قصر الاتحادية الرئاسي في ديسمبر 2012.

وانفجار الخميس هو الخامس الذي يقع في القاهرة خلال شهرين.

والسبت الماضي، اصيب ثلاثة اشخاص بجروح بسيطة في القاهرة اثر انفجار قنبلة ضعيفة تحت احد الجسور.

وفي 22 اكتوبر الماضي وقع انفجار امام جامعة القاهرة وادى الى اصابة عشرة اشخاص هم ستة من رجال الشرطة واربعة مدنيين.

واعلنت جماعة انصار مصر مسؤوليتها عن التفجير الاخير. وسبق ان تبنى التنظيم نفسه هجوما وقع في ذات المكان امام جامعة القاهرة في ابريل الماضي.

ففي 15 اكتوبر الجاري انفجرت عبوة ناسفة في وسط القاهرة في منطقة تزدحم عادة بالمارة ما ادى الى اصابة 13 شخصا بجروح.

وفي 21 سبتمبر الماضي قتلت قنبلة شرطيين امام مقر وزارة الخارجية المصرية. واعلنت جماعة اجناد مصر الجهادية مسؤوليتها عن هذا التفجير.

ومنذ ان عزل الجيش الرئيس الاسلامي محمد مرسي في الثالث من يوليو 2013 تشهد مصر سلسلة من الاعتداءات تتبنى معظمها جماعات جهادية وتكفيرية تؤكد انها تنفذها ردا على القمع الدامي الذي استهدف انصار مرسي.

وقتل 30 جنديا في 24 اكتوبر في عملية انتحارية ضد حاجز امني في منطقة الشيخ زويد شرق العريش في اسوأ هجوم ضد الجيش منذ الاطاحة بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في يوليو 2013.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذا الهجوم حتى الان. وتتبنى جماعة انصار بيت المقدس التي تستلهم افكار القاعدة معظم الهجمات ضد الامن المصري في سيناء كما تبنت عدة هجمات وقعت في القاهرة والدلتا.

ومنذ ذلك الهجوم الدامي في سيناء، يشن الجيش المصري هجمات متواصلة في شمال سيناء ضد تجمعات للمتشددين المسلحين كما ارسل تعزيزات عسكرية الى هذه المنطقة المضطربة.

كما بدات مصر في اقامة منطقة عازلة بطول 13.5 كم وعمق 500 متر على الشريط الحدودي مع قطاع غزة في محاولة لمنع تهريب الاسلحة وتسلل الجهاديين من والى سيناء.

واخلت السلطات المصرية مئات الاسر المصرية من منازلها للبدء في اقامة المنطقة العازلة التي يعدها خبراء استراتيجية جديدة لمواجه المتشددين.

وبالامس أكدت الخارجية المصرية ان الاجراءات التي تتخذ لتامين وحماية مواطنيها في المنطقة الحدودية مع قطاع غزة "تتسق مع القانون المصري ومع قواعد القانون الدولي الانساني وحقوق الانسان".

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية السفير بدر عبدالعاطي في تصريح صحفي إن تلك الاجراءات تاتي في إطار الحرب الجارية ضد "الارهاب" مشيرا الى انه "ليس هناك ما يدعو الى اي ايحاءات بخلاف ذلك".

وياتي ذلك الموقف تعقيبا على تصريحات ادلى بها متحدث باسم الامين العام للامم المتحدة في مؤتمر صحفي امس الاول حول إجراءات تامين المواطنين المصريين في منطقة الحدود مع قطاع غزة.

وكان المتحدث الأممي دعا إلى التقيد بالقانون الإنساني الدولي في عمليات ازالة المنازل التي يقوم بها الجيش المصري حاليا في المنطقة المحاذية للحدود مع قطاع غزة قائلا إن "اي عملية متعلقة بالنواحي الأمنية لابد أن تحترم القانون الإنساني الدولي".

قواتها عززت من إجراءاتها الأمنية بعد تكرار الهجمات الفلسطينية ضد المستوطنين في القدس

الأراضي المحتلة : «الدهس» يرعب إسرائيل ... وتدنيس المسجد الأقصي يشق صف حكومة نتانياهو

انتشار امني لقوات الاحتلال عند إحدى محطات القطارات

الاراضي المحتلة - «وكالات» : عززت قوات الامن الاسرائيلية الاجراءات الامنية في القدس بعد يوم من هجوم شنه فلسطيني صدم بسيارته عددا من المارة الاسرائيليين مما ادى الى مقتل شرطي من حرس الحدود، بينما دعت جماعات يهودية الى التوجه الى مدخل المسجد الاقصى من جديد.

واعلنت جماعات متطرفة يهودية نيتها التظاهر والتوجه ابتداء من الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس، "حتى ابواب جبل الهيكل" اي الى مدخل المسجد الاقصى.

واندلعت اشتباكات عنيفة صباح الاربعاء في باحة المسجد الاقصى حيث دخل شرطيون اسرائيليون لتفريق متظاهرين ملثمين.

وفي خطوة نادرة، دخلت الشرطة الاسرائيلية بضعة امتار داخل المسجد وصولا الى منبر الامام.

وجاءت الاشتباكات بالتزامن مع زيارة مئة ناشط يهودي متطرف توجهوا الى الاقصى للتعبير عن دعمهم ليهودا غليك احد قادة اليمين المتطرف الذي تعرض لمحاولة اغتيال في 29 اكتوبر في القدس.

وتعترف إسرائيل التي وقعت معاهدة سلام مع الاردن في 1994 باشراف المملكة الأردنية على المقدسات الاسلامية في مدينة القدس.

وتسمح السلطات الاسرائيلية لليهود بزيارة الباحة في اوقات محددة وتحت رقابة صارمة، لكن لا يحق لهم الصلاة فيها.

ويستغل يهود متطرفون سماح الشرطة الاسرائيلية بدخول السياح الاجانب لزيارة الاقصى عبر باب المغاربة الذي تسيطر عليه، للدخول الى المسجد الاقصى لممارسة شعائر دينية والاجهار بانهم ينوون بناء الهيكل مكانه.

والحرم القدسي الذي يضم المسجد الاقصى وقبة الصخرة، هو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين.

ويعتبر اليهود حائط المبكى الذي يقع اسفل باحة الاقصى اخر بقايا المعبد اليهودي «الهيكل» الذي دمره الرومان في العام 70 وهو القدس الاماكن لديهم. من ناحية اخرى، بدات قوى الامن الاسرائيلية صباح الخميس بوضع مكعبات اسمنتية في مواقف القطار الخفيف في القدس بعد الحادث.

واندلعت مواجهات ليل الاربعاء الخميس بين شبان فلسطينيين والشرطة الاسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة، خاصة في مخيم شعفاط للاجئين، الذي كان يعيش فيه سائق السيارة.

والهجوم بسيارة في مدينة القدس هو الثاني خلال اسبوعين.

وقام عبد الرحمن الشلودي «21 عاما» من حي سلوان في 22 من اكتوبر الماضي بصدم مجموعة من الاسرائيليين في محطة للقطار الخفيف في القدس ما ادى الى مقتل حقلة اسرائيلية-اميركية وامراة من الاكوادور، وقتلته الشرطة الاسرائيلية في الموقع. وقالت المتحدثة باسم الشرطة لوبا سمري في بيان ان الشرطة "اعتقلت 16 شخصا للاخلال بالنظام" الخميس.

وبحسب سمري فانه منذ الهجوم الاول بالسيارة الشهر الماضي فان الشرطة اعتقلت "188 مشتبها مقدسيا من بينهم 71 من القاصرين".

وتشهد القدس الشرقية المحتلة منذ بضعة اشهر اعمال عنف شهدت تصعيدا خلال الاسبوع الاخير وتثير مخاوف من اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة ضد الاحتلال الاسرائيلي. ويمثل ملف المسجد الاقصى احدى ابرز نقاط التوتر بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

ومن جهته، دان وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان الخميس الزيارات المتكررة مؤخرا للنواب الاسرائيليين الى المسجد قائلا انها تزيد الوضع سوءا.

وقال زعيم حزب اسرائيل بيتنا القومي المتطرف "هذا عبارة عن استغلال سياسي ماكر لوضع معقد وعدم ادراك «من قبل النواب»".

واضاف "انا مع السياسة الذكية، لا اذهب انا او اي من نوابي الى جبل الهيكل «الاسم اليهودي للمسجد الاقصى»، ولا ندعو للسيطرة عليه".

ومن جانبه، اعلن الجيش الاسرائيلي الخميس ان فلسطينيا صدم ثلاثة جنود اسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة الاربعاء، قام بتسليم نفسه.

ووقع الحادث بالقرب من مفترق كتلة غوش عتصيون الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة مساء الاربعاء بعد ساعات من هجوم بسيارة يقودها فلسطيني في القدس.

وقال بيان صادر عن الجيش "قام الفلسطيني الذي يشتبه في قيامه بصدم ثلاثة جنود الليلة الماضية بتسليم نفسه للقوات الامن وتم اخذه للتحقيق".

وعثر الجيش الاسرائيلي على السيارة متروكة قرب المخيم وتتبعوا مالكها الى قرية بيت عوا جنوب غرب الخليل، بحسب شهود عيان.

واكد اقارب همام مسالمة «23 عاما» انه سلم نفسه للقوات الامن الاسرائيلية وانه اصر على انه تورط في حادث سير.

وقال عمه عمر مسالمة لوكالة فرانس برس "سلم نفسه للقوات الاسرائيلية وينفي بشكل قاطع ان تكون عملية مدبرة، ويصر انه حادث سير عادي وانحرفت فيه السيارة".

في وقت نفت فيه واشنطن الأمر برمته

اليمن : صالح يؤكد رفضه لتهديدات أمريكية ... ساومته للمغادرة خارج البلاد

علي صالح

صنعاء - «وكالات» : اكد مسؤول في مكتب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الاربعاء ان الاخير رفض طلبا اميركيا لمغادرة البلاد من اجل تجنيبه عقوبات مجلس الامن، وذلك بحسب موقع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح ولكن الولايات المتحدة نفت رسميا هذا الامر.

وقال المسؤول اليمني انه «تم ابلاغ المؤتمر الشعبي العام من السفير الاميركي عبر وسيط إنذار الرئيس علي عبدالله صالح بمغادرة اليمن وذلك قبل الساعة الخامسة من يوم الجمعة القادمة، وانه ما لم يفعل فإن عقوبات ستصدر في حقة بناء على الطلب الذي تقدم به الرئيس عبدربه منصور هادي ووزارة الخارجية الاميركية الى مجلس الامن».

من ناحيته، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية هو ادغار فاسكيز ان «تصريحات المؤتمر الشعبي العام المتعلقة بتهديدات مزعومة من قبل السفير الاميركي في صنعاء ضد الرئيس السابق صالح لمغادرة البلاد لا اساس لها على الاطلاق».

واضاف «لم يكن هناك اي اجتماع بين السفير «ماتيو تويلر» ومسؤولين في المؤتمر الشعبي العام وحصلت فيها مثل هذه التصريحات».

واضاف المسؤول اليمني ان «ذلك يعتبر تدخلا سافرا في الشان اليمني الداخلي وأمر مرفوض وغير مقبول مؤكدا انه لا يحق لاي طرف أجنبي اخراج اي مواطن يمني من وطنه».

وحث المسؤول اعضاء المؤتمر الشعبي العام الى «الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات التي تهدد امن واستقرار ووحدة اليمن ارضا وإنسانا».

وصرح ديبلوماسيون الثلاثاء ان مجلس الامن الدولي ينوي فرض عقوبات على الرئيس اليمني السابق واثنين من قادة المسلحين الحوثيين الشيعة في البلاد معتبرا انهم يعرقلون عملية السلام، ويحظر النص الذي اقترحته الولايات المتحدة على جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة اعطاء تاشيرات دخول لعلي عبد الله صالح الذي حكم اليمن من 1978 الى 2012 والى زعيم حركة انصار الله، وهو الاسم الذي يتخذه المتمردون الحوثيون الشيعة، عبد الملك الحوثي، والقيادي الآخر في الحركة عبد الله الحكيم.

وبدأت لجنة من مجلس الامن الدولي الثلاثاء دراسة العقوبات التي يمكن ان تفرض.

وامام الدول ال15 الاعضاء في مجلس الامن حتى الجمعة لتقديم اعتراضات محتملة قبل ان يرفع النص الى لجنة العقوبات.

ويعتبر المجلس ان صالح يدعم حركة انصار الله التي سيطرت على صنعاء منذ 21 سبتمبر وتنتشر في مناطق اخرى.

وكان المبعوث الخاص للامم المتحدة الى اليمن جمال بن عمر دعا قبل ايام الاطراف اليمنيين الى ضرورة الاسراع في تشكيل حكومة جديدة لتفادي تفاقم التوتر وتعميق الازمة في البلاد. ووقع ممثلون عن «انصار الله» وخصومهم في التجمع اليمني للاصلاح على اتفاق تضمن «تفويضا للرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء خالد بحاح بتشكيل حكومة كفاءات بعيدا عن المحاصصة الحزبية». وتعهد الموقعون «دعم الحكومة المرتقبة سياسيا وعلميا وعدم

لبنان : توقيف تسعة أشخاص بشبهة الانتماء لجماعات إرهابية

بيروت - «كونا» - اعلن الجيش اللبناني امس انه اوقف ستة لبنانيين وشخص سوري في شمالي لبنان للاشتباه بانتمائهم الى جماعات "ارهابية" اضافة الى لبناني وفلسطيني في مدينة «صيدا» في جنوب لبنان بتهمة التخطيط للقيام باعمال ارهابية.

وقال الجيش في بيان انه اوقف في منطقة «الضنية» في شمال لبنان ستة لبنانيين وسوري "للاشتباه بانتمائهم إلى منظمات ارهابية بعد العثور في هواتفهم الخلوية على صور ارهابيين ومحادثات تتعلق بالتحريض على الجيش ومراقبة تحرك دورياته".

ولفت الى انه نفذ مداهمات في بلدة «سير» في منطقة «الضنية» ايضا عثر الى انه ضبط كميات من الاسلحة والعتاد العسكري في منزل احد المطلوبين في البلدة.

وفي سياق متصل ذكر الجيش انه اوقف في منطقة صيدا في جنوب لبنان شخصين لبنانيا وسوريا بتهمة "الانتماء لمجموعات مسلحة والتحضير للقيام باعمال ارهابية".

يذكر ان الجيش اللبناني اوقف خلال الاسابيع الاخيرة عشرات الاشخاص المتهمين بالانتماء الى جماعات مسلحة والمشاركة في قتال الجيش بعد تعزيز اجراءاته الامنية والمداهمات خصوصا في مناطق شمال لبنان وفي مدينة «صيدا» جنوبي البلاد.